Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جدول من الماء النمير ، هو جزء من البستان لا حاجز دون البستان ، وهو للعبور أكثر مما يكون للصد والنفور .

تلك ذات طموح وهمم ، وهذه تحسب الواقع الذى يوائمها خيرًا وأشهى من كل مطمع ومن كل همة .

تلك تعطيك خير ما أعطت على البعد والحيطة ، وهذه تعطيك خير ما أعطت على القرب والسرف .

كلتاهما ذات ثقافة وألمعية ، لكن ثقافة هند إلى المعرفة ، وثقافة سارة إلى الفطرة .

ولو نسينا العرف والاصطلاح لحار الإنسان أيهما أقوم فى السجايا والأخلاق . ولكن الذى لا ريب فيه ولا حيرة فيه أن سارة أرجح وأصلح قبل أن ينزل التكليف على أبناء آدم وحواء ، وأن هند أرجح وأصلح حيثما نزل تكليف . . . أى تكليف !

* * *

وما زالت الصور النسائية تتوارى وتتهافت فى بديهة همام حتى احتجبت كل صورة إلا هاتين الصورتين المتقابلتين : إحداهما قائمة فى محراب ، والأخرى باثقة كالزهرة من زبد العباب .! وتعاقبت الأيام فأصبحت أحداهما صورة فنية نفيسة لا تقوم بمال ومثلت الأخرى كما كانت تمثالاً من لحم ودم .

* * *

وكانت سارة لا تعلم من شأن هند إلا أن همامًا يعرفها ويكبرها ويزورها حينًا بعد حين . فكانت تتبرم بهذه الزيارات ، ثم كانت